

(ليدبروا آياته) (1) - وقوفات مع قوله (كتاب أنزلناه إليك مبارك)

ليدبروا آياته (الآية - للشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا - 00:00:00
من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:32

اما بعد نسأل الله عز وجل موتانا وموتاكم جميع المسلمين بواسع رحمته وان يرفع درجاتهم في على عليين يا اخوان الحديث حول
النظر في بعض اهل الذكر الحكيم تأمل ونظر وشيء - 00:00:46
قليل ويسير مما هو من حق هذا الكتاب الكريم وهو تأمله وتدبره والنظر فيه يقول عز وجل كتاب انزلناه اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. كتاب انزلناه اليك مبارك يتذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب - 00:01:16

هذا الكتاب العظيم الذي لو سار الانسان في مشارق الارض ومغاربها ليجد له مثيلا فلن يجد من ليجد ما يوازي عشر سور منه بل
سورة واحدة منه فلن يجد هذا الكتاب - 00:01:40
الذى وصفه ربنا عز وجل وهو المتكلم به ومنزله في ثانى آية في ثانى سورة في هذا القرآن العظيم بقوله باسم الله الرحمن الرحيم
الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه - 00:02:05

قول يقول علماء اللغة لا نافية الجنس نص في افاده العموم لا يوجد ذرة من الريب والشك فيه فان قال قائل ولا يقول هذا الا غير
مسلم كان الدليل على ان هذا الكتاب لا رب فيه - 00:02:25

تقرأ عدة ايات الى قول ربكم عز وجل ام يقولون افتري قل فاتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اتوا
بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:02:51
هذا النفي لن تفعلوا نزلت او نزل اول هذا القرآن والى ان يرفعه ربنا عز وجل قائم لا يستطيع ولم يستطع ولن يستطيع مستقبلا ان
يأتي احد بمثله بل ولا بصورة من مثله - 00:03:17

هذا الكتاب يورث اهله يا اخواني السكينة والطمأنينة والتي هي مطلب للبشر جميعا حديثي احد الاخوة هو طبيب نفسي انه حضر
مؤتمر في بعض الدول الاجنبية كان القائم على المؤتمر غير مسلم - 00:03:44
من لا دين له وقال اني منذ اربعين سنة وانا واقابل من يرتدونه في عيادته ممن يعانون من مشاكل نفسية قال وهم يتفقون على
سؤال واحد. طبعا هم غير مسلمين - 00:04:17

هذا سؤال او هذا الطلب نريد كتابا ليس فيه شك نريد كتابا نثق به يقرأون كتب البشر وقياهم وقولهم ولكن يريدون كتابا يثقون به
 تمام الثقة يقول فقلت هذا لا يوجد الا في كتاب ربنا في هذا القرآن العظيم - 00:04:39
ولهذا يا اخوان من ينشد الطمأنينة فليتلمسنا في القرآن. قال تعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله هلا بيك الله تطمئن القلوب
هناك يطمئن القلب وطمئن النفس ويحس الانسان يا اخواني بالراحة - 00:05:12
بل بالفرح قال عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجع الى ربك راضية مرضية سر طمأنينتها وسببه واتصالها بهذا القرآن العظيم

وفي اتصالها بهذا القرآن العظيم مناجاة لرب العالمين قال تعالى والذين اتبناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - 00:05:40

وقال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون خرج عمر يتنم ابل صدقة - 00:06:18

يعني يضع عليها وثم من الوسم المعروف وكان معه غلام له فلما رآها هالتها لكرتها وحسن منظرها فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته قال عمر كذبت الله ورحمته القرآن وقرأ الآية قل بفضل الله وبرحمته - 00:06:43

فبذلك فليفرحوا ومعنا كذبت في لغة اهل الحجاز في ذاك الوقت اني اخطأت ولها وصف الله هذا القرآن باوصاف جليلة وعظيمة ووصفه بانه مجيد قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ق القرآن المجيد - 00:07:11

وكيف لا يكون مجيدا والمجد سعة الفضل والعظمة كيف لا يكون مجيدا وقد نزل من رب مجيد ذو العرش المجيد فعال لما يريد وصفه ربنا عز وجل بانه عظيم وقد نزل من الرب العظيم ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:07:42

وصفة ربنا بانه عزيز ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يرومها احد ولا ينال منه احد بسوء ولها قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - 00:08:16

تنزيل من حكيم حميد وصفه بانه حكيم تلك ايات الكتاب الحكيم وقد نزل من الرب الحكيم وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم وصفه عز وجل بانه كريم انا اقسم بموقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم - 00:08:44

انه لقرآن كريم في كتاب مكون وكيف لا يكون كريما وقد نزل من الرب الكريم؟ ان ربي لغفي كريم ومعنى كونه كريما انا خيراته لا تنتهي وبركاته لا تنقضي والكرم يعني كثرة الخير - 00:09:17

وكثرة كثرة الصفات الجليلة العظيمة وان فهم الناس من الكرم الجود بالمال فقط وانما اشتهر الجود بالمال ونسب اهله الى الكرم لان العرب كانوا اهل فاقه فكان من يعينهم بالمال - 00:09:51

ويمد لهم يد العون يستحق ان ينصف بهذا الوصف والا صفة الكرم صفة جليلة عظيمة يا اخوان ولهاذا لما سألاوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا من اكرم الناس قال اتقاهم - 00:10:17

كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قالوا ليس عن هذا نسأل فقال يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسأل - 00:10:44

قال فعن ماد للعرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم ما فسر الكرمون بالمال ابدا القرآن يا اخواني الكريم وانما - 00:11:08

يفشى الناس الكرماء يرجون نوالهم وعطاءهم القرآن يا اخواني له من هذا الكرم اعلاه فجدير بالمسلم ان يرد عليه وان يقرأ منه وان يكون له منه كل يوم ورد يرد عليه - 00:11:30

بقلبه الظامع يروي قلبه تطمئن نفسه وادا سكن القلب واطمئن كل شيء ارأيتم ماذا يتناول الانسان من غذاء بدن في اليوم؟ الاول ما لذ طاب من الطعام والشراب المقصود بالطعام عمارة البدن - 00:12:02

كل انسان ان يأكل ما يأكل ولله الحمد والمنة. شريطة الا يتجاوز الحد ولا يسرف ولكن الاجدر يا اخوان ان يرد الانسان بقلبه على كتاب الله عز وجل فيقرؤه ويتأمله وينظر فيه ويتزود منه - 00:12:39

فهو اعظم زاد تزود به القلوب ولهاذا الكرم هذا القرآن من جميع النواحي فاولا نزل من الرب الكريم سبحانه وبحمده ثم نزل به جبريل الكريم والذي وصفه الله بجملة من الصفات - 00:13:05

انه لقول رسول كريم بقوة عند ذي العرش مكين مطاع. ثم امين ونزل على محمد الكريم عليه الصلاة والسلام انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون - 00:13:39

وكان في ايدي السفرة الكرام البررة بل وفي الصحف المكرمة كلا انها تذكره فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة ببرة كل هذا الكرم في كتاب الله عز وجل - 00:14:04

ماذا بقي يا اخوة؟ اخي انت يا عبد الله هل لك نصيب من هذا الكرم هل لك ورد ترد عليه كل يوم كما يرد يورد صاحب الابل له
ليسيقيها ان كنت كذلك - 00:14:35

هلك شيء من هذا الكرم وهذا الكرم يزيد كلما ازداد اقبالك على كتاب الله عز وجل وعнациتك به فخليق للمسلم ان يعني بكتاب الله عز
وجل اقرؤه يرجو بره واجرها - 00:15:08

ويرجو بركاته التي لا تنقضي ولا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في
الدنيا سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهم - 00:15:36

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاهل اقرأوا الزهراوين البقرة
وال عمران فانهما تأتين يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهم - 00:16:06

اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي سحرة يقرأ الانسان القرآن يا اخوان يرجو من هذه العوائد
يرجو بسبب تلاوته هذه العوائد وهذه الفوائد العظيمة - 00:16:38

فما كان يوم القيمة يا ما يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يوم
يقول كل نفسي نفسي - 00:17:07

لا ينوي احد ولا يلتفت احد الى احد حتى الانبياء من لدن ادم عليه السلام فنوح فابراهيم فموسى فعيسى كل يقول نفسي
نفسي حتى ينتهي الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم فيؤذن له بالشفاعة - 00:17:39

وقتها يتلمس الانسان يا اخوان ويلتفت يمنة ويسرة لعل احدا يحج عنه وعل احدا يشفع له فيجد كتاب الله عز وجل شافعا ومحاجا
له فاي نعمة يا اخوان تداني هذه النعمة ان يجد الانسان في هذه - 00:18:10

الامور التي يشيب لها الوليد وتضع فيها كل ذات حمل ترى الناس السكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يجد من يشفع
له ومن يحاج له بنردد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ان القرآن يلقى صاحبه - 00:18:46

حين ينشق عنه قبره الرجل الشاحب فيقول من انت؟ فيقول انا صاحب القرآن. الذي اظمأت ليك واسهرت نهارك الذي اظمأت نهارك
واسهرت ليك الذي اظمأت نهارك يعني بصيام واسهرت ليك - 00:19:19

يعني بالقيام وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة قال فيوضع تاج الوقار على رأسه ويعطى الخلد بيمينه
ويكسي والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا. فيقولان - 00:19:51

فيما هذا فيقال باخذ ولدكما القرآن. بركته تتعدي صاحبه الى والديه الى بيته الى اهله الى قلبه الى علمه الى عمله الى دنياه الى
آخره. بركة لا تحد ولا تعد - 00:20:22

في اخي لا يشغلنك شيء عن اعظم كتاب في الدنيا واعظم نعمة في الدنيا. فان نعمة القرآن مع الاسلام اعظم نعمة في هذه الحياة
ولهذا امتن الله سبحانه وتعالى على عباده فقال باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل - 00:20:48

على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فهو تعالى يحمد لما يغزو عباده من النعم ولما له من صفات الجلال والكمال ومن نعمه العظيم
 علينا ان انزل هذا الكتاب علينا وكان - 00:21:19

احد بين ايدينا يقرأ الانسان في كل حال ولهذا كان صاحب القرآن مغبوطا ليس صاحب القصور والاموال الا من وفق في ماله في
كسفه كسبه وفي مصرفه قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين والحسد الغبطة - 00:21:44

رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه. انا الليل واطراف النهار. ورجل اتاه الله القرآن فهو يسلطه على هلكته في اتاه الله مالا فهو يسلطه
على هلكي الحق. اللهم اجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين - 00:22:21

انهم اهله وخاصته. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:42